OIC/EX-CFM/2021/PAL/Declaration/Final

إعلان إسلام أباد
بشأن فلسطين ومدينة القدس الشريف
الصادر عن
الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء
في منظمة التعاون الإسلامي

إسلام أباد – جمهورية باكستان الإسلامية

19 ديسمبر 2021

إعلان إسلام آباد

بشأن فلسطين ومدينة القدس الشريف

19 ديسمبر 2021م

-

إن الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، المنعقد في دورته السابعة عشرة في إسلام آباد، بجمهورية باكستان الاسلامية، بتاريخ 19 كانون الاول/ ديسمبر 2021م،

اذ يؤكد مجدداً على مركزية قضية فلسطين للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ويستذكر كافة القرارات ذات الصلة المعتمدة من قبل المنظمة، والجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بشأن الممارسات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض المحتلة لدولة فلسطين وتحديداً في القدس الشريف؛

1- **يجدد** ادانته المطلقة لكافة الإجراءات الاستعمارية غير القانونية التي تقوم بها إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، الرامية الى استعمار الأرض الفلسطينية، وتحديداً الإجراءات التي تسعى الى تغيير المركز القانوني وطابع مدينة القدس الشريف، بما فيها الاعلان عن إجراءات استعمارية تشمل بناء تجمعات استيطانية في وسط المدينة وحولها وكذلك بناء مستعمرات تعزل المدينة المقدسة عن محيطها الفلسطيني العربي، وكذلك فرض قوانين عنصرية لضم المدينة والسيطرة على ممتلكات ساكنيها الفلسطينيين لتهجيرهم خارج المدينة بما فيها ما يسمى "قانون التسوية" وتسارع هدم منازل الفلسطينيين في احياء متعددة في المدينة مثل: سلوان والشيخ جراح، سعياً لتغيير التركيبة الديمغرافية للمدينة، وكافة الإجراءات غير القانونية الاخرى بما فيها الاعتقالات التعسفية وارهاب المستعمرين وجيش الاحتلال للسكان الآمنيين من بين جملة امور أخرى؛

2- **يؤكد** على عدم شرعية هذه الإجراءات وبطلانها وعدم الاعتراف في أي تغييرات تطال حدود ما قبل 1967، لاسيما فيما يتعلق بالقدس الشريف، ويدعو الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بما فيها مجلس الأمن لتحمل مسؤولياتهم ومسائلة الاحتلال الاستعماري الاسرائيلي عن انتهاكاته واتخاذ كل ما يلزم من إجراءات بما فيها فرض عقوبات لوقف هذه الانتهاكات؛

3- **إدانـــة** اعتـداءات سـلطات الاحـتلال الاسـتعماري الإسـرائيلي المتكـررة علـى المسـجد الأقصـى المبـارك/ الحـرم القسـي الشـريف ومحاولاتـه المسـتمرة لتغييـر الوضـع التـاريخ والقـانوني القـائم فيـه باسـتخدام ذرائـع دينيـة واهيـة، والاقتحامـات المتزايـدة والمتكـررة مـن قبـل المسـتعمرين المتطـرفين بحمايـة قـوات الاحـتلال الإسـرائيلية، وكـذلك اقتحامـات قـوات الاحـتلال الإسـرائيلية بكافـة أذرعهـا لسـاحات المسـجد وإغـلاق أبـواب المسـجد الأقصـى المبـارك، والمحـاولات المسـتمرة لفـرض القـوانين الإسـرائيلية العنصـرية عليـه، كمـا والاعتـداءات المتكـررة علـى العقـارات الوقفيـة ومرافـق المسـجد الأقصـى المبـارك، وتحميـل إسـرائيل بصـفتها القـوة القائمـة بـالاحتلال فـي القـدس الشـرقية مسـؤولية أي إجـراءات تـؤثر علـى سـلامة المسـجد الأقصـى المبـارك/ الحـرم المقدسـي الشـريف، وسـلامة المصـلين، وكـوادر إدارة أوقـاف القـدس الأردنيـة، وفقـاً لالتزاماتهـا بموجـب القـانون الـدولي الإنسـاني الـدولي، ومطالبـة إسـرائيل بـالتوقف الفـوري عـن جميـع الانتهاكـات غيـر الشـرعية والاسـتفزازات غيـر المسـؤولة التـي تمثـل انتهاكـاً لحرمـة المسـجد الأقصـى المبـارك/ الحـرم القدسـي الشـريف ومساسـاً بمشـاعر المسـلمين فـي كـل مكـان، والإشـادة فـي هـذا السـياق، بصـمود المقدسـيين والشـعب الفلسـطيني فـي وجـه المخططـات والإجـراءات الإسـرائيلية التـي تقوض الجهود الدولية المبذولة لإنهاء الاحتلال وإقامة سلام عادل وشامل،

4- **يؤكـد** مجـدداً، فـي هـذا السـياق، رفضـه لجميـع المحـاولات التـي مـن شـأنها تقـويض مكانـة مدينـة القـدس الحضـارية والدينيـة، ويشـدد علـى ضـرورة الحفـاظ علـى الوضـع التـاريخي القـائم فيهـا، وصـون حـق الشـعب الفلسـطيني فـي السـيادة الكاملـة علـى مدينـة القـدس الشـريف عاصـمة لدولـة فلسـطين، **ويـدعو** كـل مـن الـدول والمسـؤولين الـى الإحجـام عـن القيـام بـأي أنشـطة او الادلاء بتصـريحات تسـاهم فـي سـيطرة إسـرائيل، سـلطة الاحـتلال غيـر الشـرعي، او تشـجعها علـى مواصـلة خروقاتهـا والاسـتمرار فـي احتلالهـا غيـر القـانوني وضـم القـدس الشـريف، أو عقـد اي لقـاء/ اجتمـاع رسـمي فيهـا، **ويـدين** فـي هـذا الصـدد نقـل عـدد مـن الـدول لسـفاراتها او فـتح مكاتـب تجاريـة او دبلوماسـية لهـا فـي مدينـة القـدس، او اي اعـلان او اجـراء قـد يـؤثر فـي الوضـع القـانوني لـلأرض الفلسـطينية المحتلـة، وخاصـة فـي مدينـة القـدس الشـريف، **ويـدعو** الـدول الأعضـاء إلـى اتخـاذ كافـة الخطـوات والإجـراءات اللازمـة فـي هـذا الصـدد والوفـاء بالتزاماتهـا فـي إطـار القـانون الـدولي والقـرارات الصـادرة عـن مـؤتمرات القمـة الإسـلامية لمنظمـة التعـاون الإسـلامي واجتماعـات مجلـس وزراء الخارجية في مواجهة مثل هذه المواقف العدائية؛

5- **كما يشيد** بالجهود التي تبذلها المملكة الأردنية الهاشمية ودور جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم، الوصي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، في الدفاع وحماية وصون مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، ودعم صمود سكانها العرب الفلسطينيين المقدسيين على أرضهم في مواجهة الانتهاكات والإجراءات الإسرائيلية غير القانونية والتي تهدف إلى تغيير الهوية العربية الإسلامية والمسيحية للمدينة، ويجدد رفضه لكافة المحاولات الإسرائيلية التي تمس الرعاية والوصاية الهاشمية التي أعاد التأكيد عليها الاتفاق الهام الموقع بين جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وفخامة الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، في عمان بتاريخ 2013/3/31، كما يشيد بقرارات اليونسكو بتثبيت تسمية المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف كمترادفين لمعنى واحد، والتأكيد على أن تلة باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، وحق إدارة أوقاف القدس وشؤون المجلس الأقصى المبارك الأردنية في إعادة ترميم باب المغاربة باعتبارها الجهة القانونية الحصرية الوحيدة المسؤولة عن الحرم البالغة مساحته 144 دونما وباعتباره مكان عبادة خالص للمسلمين فقط في إدارته وصيانته والحفاظ عليه وتنظيم الدخول إلى ساحته وباحته.

6- **يؤكد** على إن تحقيق السلام العادل والدائم الذي يقوم على القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية والمرجعيات الدولية المعتمدة، والذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي وممارسته الاستعمارية ويمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وتجسيد دولته المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، يمثل خيار استراتيجي وضرورة لا يمكن تخطيها لتحقيق أمن واستقرار المنطقة،

7- **تدين** بشدة كافة الإجراءات والسياسات الاستعمارية الإسرائيلية التوسعية، بمختلف مظاهرها واشكالها على كامل أرض دولة فلسطين المحتلة عام 1967 بما في ذلك القدس الشرقية، والتي تمثل جريمة حرب وانتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة، والتأكيد على أن المستعمرات الإسرائيلية المقامة على الأرض الفلسطينية باطلة ولاغية ولن تشكل أمراً واقعاً مقبولاً، وتدين كذلك جريمة إقامة الاحتلال الإسرائيلي لنظام فصل عنصري بغيض تسخر بموجبه محاكمها العنصرية لترحيل جماعي قسري للسكان الفلسطينيين عن أراضهم، وتحديداً تهديدها المعلن إزالة احياء كاملة، تشمل هدم مئات المنازل للأسر الفلسطينية وتهجير الآلاف من أهلها

لصالح المستعمرين الإسرائيليين والاستيلاء على عقاراتها وارضها لإقامة مستعمرات أو ما يسمى حدائق وطنية على انقاضها، بما فيها احياء في البلدة القديمة في القدس وحي الشيخ جراح واحياء البستان وبطن الهوا ووادي الربابة ووادي باصول في بلدة سلوان وجبل المكبر والعيسوية ووادي الجوز وغيرها من الأحياء المقدسية،

8- **رفض** كافة المحاولات لتقويض أو المساس بولاية أو عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وفقا لتكليفها الأممي، وعدم تغيير أو نقل مسؤولياتها إلى أي جهة أخرى، والتأكيد على ضرورة استمرار الأونروا بتحمل مسؤولياتها وأهميتها كعامل استقرار في المنطقة لا غنى عنه، بما في ذلك تقديم الخدمات الحيوية للاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات وخارجها في كافة مناطق عملياتها الخمس، وتحديداً في القدس الشريف، إلى أن يتم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حل عادل وشامل وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وبما يلبي حقهم في العودة والتعويض، ودعوة الدول والجهات المانحة للوفاء بالتزاماتها المالية التي تعهدت بها في مختلف المؤتمرات الدولية لدعم الوكالة سياسياً ومالياً، وآخرها المؤتمر الوزاري لدعم الأونروا الذي انعقد بالسادس عشر من شهر تشرين الثاني الماضي بتنظيم المملكة الأردنية الهاشمية ومملكة السويد في بروكسل،

9- **يعيد** التأكيد على مركزية مدينة القدس الشريف وطابعها الديني والروحي والتاريخي، ومكانتها الجوهرية في قلب الأمة الاسلامية، **ويشدد**، في هذا الصدد، ان مفتاح اي حل حقيقي للسلام يبدأ من مدينة القدس، والحفاظ على مكانتها ووضعها التاريخي القائم، لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؛

10- **يعقد** العزم على اتخاذ ما يلزم من اجراءات للدفاع عن مدينة القدس الشريف وعلى كافة المستويات بما فيها المؤسسات والمحاكم الدولية، وعلى مواصلة تقديم المساعدة لدولة فلسطين ودعم مدينة القدس الشريف وصمود اهلها، كذلك على مواصلة حشد الدعم الدولي من اجل انهاء الاحتلال الاستعماري غير القانوني ونظام الفصل العنصري الذي اقامه بكل تجلياته، واستقلال دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشريف؛

****